

جمع القرآن الكريم وكتابته

يوسف الشبل

جاء عهد الصديق رضي الله عنه لما تولى خلافة المسلمين حصل ما حصل من المرتدين وقامت غزوات كثيرة من أشهرها أشهر هذه الغزوات غزوة اليمامة ولما وقعت غزوة اليمامة قتل عدد كبير من القراء - [00:00:00](#)

آآ منهم من أشهرهم سالم مولى أبي حذيفة كان من القراء وقد يعني وذكره النبي صلى الله عليه وسلم في من يؤخذ منهم فقتل فيها وقتل بأعداد كبيرة فها هو الأمر يعني هال عمر رضي الله عنه فعمر خاف خاف - [00:00:19](#)

على ضياع القرآن بكثرة حملته. بكثرة قتل حملته. عدد كبير قتلوا منه قتل سبعون في غزوة واحدة ولذلك أشار على أبي بكر أن يجمع المصحف في أن يجمع القرآن في مصحف واحد ويحفظه عنده حتى لا يضيع - [00:00:40](#)

بعد ذلك يعني حتى لا يضيع فكان أبو بكر كان أبا بكر تردد في الأمر ثم بعد ذلك لما راجعه أكثر من مرة يعني وافقه أبو بكر ثم نظروا إلى الصحابة فوجدوا أن زيد ابن ثابت هو من ممن يكون مؤهلاً للعمل بهذا بهذا العمل - [00:00:57](#)

يعني أخبره زيد واجتمعوا معه على أن يقوم بجمع القرآن فجمعه زيد رضي الله عنه فمكث سنة كاملة وهو يجمع القرآن يجمع القرآن كان يجمعه من صدور الرجال ويجمعه من العشو ومن آآ اللخاف ومن الجلود ونحو ذلك. حتى بدأ يجمع وكان لا يقبل أي آية تأتيه - [00:01:20](#)

أو سورة حتى يشهد شاهداني أنها من كتاب الله مع أنه يحفظ القرآن ومع مع أنه شهد العرض الأخير إلا أنه أراد أن يتأكد من أن هذه السورة لم تنسخ لم تنسخ أو هذه الآيات لم تنسخ - [00:01:43](#)

فيعني بعد ذلك جمع المصحف في عهد أبي بكر وحفظ عند أبي بكر مرتب الآيات والصور على الأحرف السبعة والقراءة السبع ثم بعد ذلك مضت سنين إلى أن جاء يعني زمن عثمان رضي الله عنه وفي السنة الخامسة والعشرين يعني بعد ولايته - [00:01:58](#)

بستين لو وقعت يعني معارك وفتوحات وكان من هذه الفتوحات فتح أرمينيا وأذربيجان وشهد هذه هذه الفتوحات حذيفة رضي الله عنه لما شهد وجلس على الثغور فإذا يعني الذين يصلون يخطي بعضهم بعضاً في القراءات فاهل الشام مثلاً اهل - [00:02:22](#)

العراق اهل مصر اهل الحجاز اهل المدينة. يجتمعون في مكان واحد. وكل يقرأ بقراءة من أخذ القراءة عنه. فبدأت تحصل هناك يعني اختلافات فقال بعضهم أنا نحن اهل الشام قراءتنا خير من قراءتكم وهؤلاء اهل العراق يقولون نحن قراءتنا أخذناها من ابن - [00:02:46](#)

مسعود مثلاً خير من قراءته وهكذا. فبدأوا بدأوا يعني تحصل بينهم مثل هذه المناقشات والمجادلات والمنازعات فلما سمع حذيفة انطلق إلى عثمان رضي الله عنه بالمدينة وقال ادرك الأمة. لا تختلف اختلاف اليهود والنصارى. اجمع الأمة على - [00:03:06](#)

مصحف واحد اه لانهم أخذوا من مصاحف مختلفة. عثمان رضي الله عنه جمع عدداً من الصحابة كانوا أربعة. منهم زيد ابن ثابت وعبد الله بن الزبير عبد الرحمن بن حارث بن هشام وهؤلاء هؤلاء الأربعة تقريباً جمعهم وقال - [00:03:26](#)

المصحف الذي كان عند أبي بكر. أبو بكر رضي الله عنه لما دنا أجله وضع المصحف عند اه عند اه عند عمر رضي الله عنه لانه أوصى بالخلافة لعمر - [00:03:46](#)

عمر أخذه وإبغاه عنده. لما قتل عمر وطعن اه أخذ المصحف ووضعه عنده حصة. لماذا؟ وضعه عند حفصة أم المؤمنين لانه لم يعين خليفة. ولا يستطيع أن يعطيه أحد من الصحابة - [00:04:01](#)

وقال إذا إذا تعين أحد سيأخذه. لذلك بقي عند حفصة. فجاء عثمان رضي الله عنه وأخذه من حفصة وطلب من هؤلاء أن ينسخوا

عددا من المصاحف يكتبوه مرة أخرى وينسخوه ولذلك ما يقال جمع عثمان عثمان ما جمع المصحف. الذي جمع المصحف او هو ابو بكر الصديق - [00:04:17](#)

اما عثمان هو استنسخ المصحف الذي كان قد جمعه ابو بكر. اخذه واستنسخه. ووضع منه نسخا قيل ان خمس نسخ وقيل سبع وقيل غير ذلك. وارسل بها الى الامصار. الى الكوفة والى البصرة والى الشام والى مصر والى اليمن - [00:04:37](#)

الى مكة وابقى بالمدينة وارسل مع كل نسخة قارئاً يقرئهم هذا المصحف الاخير الذي اتفقوا عليه وطلب منهم ان جميع المصاحف الموجودة عندهم وانتهى الامر وقضي على الخلاف والشقاق وحسم عثمان رضي الله عنه مادة الخلاف وانتهى الامر واجتمع الصحابة كلهم ووافقوا عثمان ورضيوا ورضوا بما فعل - [00:04:54](#)

انتهى الامر والاحرف السبعة كانت سبعة وهي متظمنة او متضمن لها هذه هذه المصاحف الموجودة التي انتشرت في الامصار واستمرت وليعلم ان هذه المصاحف التي كتبت في عهد عثمان ولذلك يقال مصحف عثمان يقال مصحف عثمان لانها كتبت في زمن - [00:05:23](#)

خليفة عثمان هذه المصاحف التي كتبت كانت خالية من النقد ومن الشكل. يعني ليس هناك نقط على الحروف ولا وسطها. يعني خالية والباء خالية والجيم خالية والخاء خالية والشين والضاد وهكذا كله خالي من النقد. كيف يعرفون يعرفون برسمها - [00:05:47](#)

وخالية من من الشكل. لا يوجد هناك ما ليس هناك ما ما يشكل بمعنى انها توضع حركات الضمة والكسرة والفتحة والتنوين هذي غير موجودة. هذي لم تظهر الا بعد ما ظهرت الا بعد بعد سنين طويلة. طيب - [00:06:07](#)

هذا هذه يعني الذي تحدثنا عنه وذكرناه مثل ما ذكرناه انها مشتملة على الحروف مشتملة هذه الجمع الاول جمع جمع ابي بكر واستنساخ عثمان رضي الله عنه كان كان يعني مشتملا على الاحرف السبعة - [00:06:24](#)